Titre : Paul Gauguin
Source : Wikipédia arabe
Résumé : Biographie et oeuvres

بول غوغان

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

بول غوغان (١٨٤٨-١٩٠٣) رسّام فرنسي تخرج من بين أحضان المدرسة الانطباعية، إلا أنه أبدى ميولات أخرى، فكان من المؤسسين لحركات فنية لاحقة. كان يريد أن يستكشف المنابع الأولى للإبداع، فأمضى فترة (منذ ١٨٨٦ م) في بريتاني (Bretagne)، قضاها رفقة جماعة من أصدقائه : أميل برنارد وآخرون (أطلق على المجموعة اسم «مدرسة جسر أفين»، ونشأت معها الحركة التركيبية). التحق بعدها بصديقه الرسّام فان غوخ في مدينة آرل بالجنوب الفرنسي، قبل أن يستقر (١٨٩١ م) في بولينيزيا (تاهيتي، هيفا أوآ). كان له بالغ الأثر على أتباع المدرسة الوُحوشية.

حياته

ولد بول غوغان في باريس عام ١٨٥٨ من أب فرنسي وأم من البيرو، ثم رحل والداه إلى البيرو بسبب المناخ السياسي في تلك الفترة. توفي والده وهو ابن الثلاثة أعوام فعاش هو ووالدته وأخته لمدة أربع سنوات في بيت خاله ثم عاد إلى فرنسا في عمر السبع سنوات. هذه الفترة التي عاشها في البيرو أثرت في فنه فيما بعد.

في سن السابعة عاش مع جده في أورليان وتعلم الفرنسية. هرب من المدرسة في السابعة عشرة وجاب البحار كملاح لمدة ٦ سنوات، فجعلت الحياة الخشنة من الصبي الضعيف شخصا قويا ومنحته الحلم الذي غير حياته بعد أن انطبعت في ذهنه صور الأراضي الجميلة التي زارها وبعد أن عاد إلى باريس في سن الثالثة والعشرين من العمر عمل سمساراً في سوق الأوراق المالية وتزوج من هيث كول ابنة موظف حكومي دينماركي وأنجب ٥ أطفال.

بداية مسيرته الفنية

كان بول غوغان, مهتما بالرسم منذ طفولته. وفي هذه الفترة من حياته انشغل بالرسم في أوقات الفراغ وبدأ بزيارة المعارض باستمرار وكون صداقة مع الرسام كاميل بيسارو الذي عرفه على عدد من الرسامين. ومع تقدمه في الرسم استأجر غوغان مرسما وبدأ يعرض لوحاته الانطباعية في المعارض من سنة ١٨٨١ و١٨٨٢ وقضى صيفين متتاليين يرسم مع بيسارو وأحيانا مع بول سيزان.

فاجأ غوغان عائلته في سن الخامس والثلاثين من عمره بترك عمله والتفرغ للرسم وفي خلال عام واحد أصبح مفلسا تـماما فباع منزل الأسرة وعادت زوجته إلى الدنـمارك - وعاد هو معها - لتجد ما يكفي لإطعام عائلتها. كانت زوجته ترى مغامرته غير مبررة وأنانية منه فانفصلت عنه وعاد هو وحيدا إلى باريس بعد أن فقد اثنين من أبنائه.

بسبب غلاء المعيشة والضغوط اضطر غوغان سنة ١٨٨٦ إلى الانتقال إلى كولوني ثم بعد ذلك بسنة قرر الانتقال إلى باناما في أمريكا الجنوبية واشتغل كعامل في إحدى القطاعات ثم انتقل إلى مارتينيك وقضى بعض الوقت ثم اضطر إلى العودة إلى كولوني مفلسا مريضا.

لقاء غوغان بفان جوخ

قرر غوغان سنة ١٨٨٨ الذهاب إلى آرلي بجنوب فرنسا وهو لايزال مفلسا ليلتقي بالرسام فان جوخ، قام بتمويلهما شقيق فان جوخ «ثيو» تاجر اللوحات, كان غوغان يطهو الطعام ويساعد جوخ في رسوماته لكن أمزجة الصديقين وآراءهما كانت متعارضة بالرغم من أن كلاً منهما تعلم من الآخر وأنتجا في تلك الفترة أعظم لوحاتهما. أصيب غوغان بنوبات الكآبة وحاول الانتحار مرة واحدة، وبعد ٨ أسابيع اختار غوغان الرحيل مرة أخرى.